الخروج اي وليس المراد به المعنى الاصطلاحي لما سيأتي في كلام الشـ قال الامام
الولحدي الخ استدلال على مقدمة محذوفة تقديرها وأصل التشبيب ذكر
امر الشباب من ايامه واللهو والغزل واللهو عطف على ايام وقوله
والغزل هو ذكر النساء وذكر اوصافهن سمي غزلا لخذا من اغتزلت للغزل
كذا قيل وذلك اي ذكر ايام الشباب الخ يكون في ابتداء قصايد الشعر
قال العلامة السيوطي في شرحه على بانت سعاد ما نصه اعلم انه كان
اكثر شعراء العرب انهم اذا اتوا بقصيدة مدح افتتحوها بالتشبيب وهو
المعبر عنه بالغزل وهو عند المحققين من اهل الادب يشتمل على اربعة انواع
النوع الاول ذكر ما في المحب من الصفات التي تنشأ عن المحبة كالشغف
والخبول والذبول والحزن ونحو ذلك النوع الثاني ذكر ما في المحبوب من الصفات
التي هي اسباب المحبة سواء كانت حسية كحسن الخلق والخلق ورشاقة القد وما
في معناها او معنوية كالجلالة والخفر وما اشبه ذلك ويسمى هذا النوع
تشبيبا ايضا النوع الثالث ذكر ما يتعلق بالحب والمحبوب من هجر ووصل
وسلوى واعتذار ووفا واختلاف ونحو ذلك النوع الرابع ذكر ما يتعلق
بغيرهما بسببهما من الوشاة والرقباء ونحوهما اه قول الشارح فسمي ابتداء كل امر
تشبيبا اي فهو مجاز مرسل علاقته الاطلاق والتقييد لانه استعمل
اسم المقيد في المطلق وان لم يكن في ذكر الشباب اه ولا اللهو ولا الغزل
كما في ع ق من تشبيب بيان لما وقوله الى المقصود متعلق بالتخلص
وقوله مع رعاية الملايمة بينهما هو الغاية وفي نسخة من تشبيب وعلى
وعلى هذه النسخة فالتشبيب مشترك بين وصف الحال وبين الابتدا
كالادب اي الاوصاف الادبية وقوله وغير ذلك كالهجو والمدح والتوسل
اه ع ق واحترز بهذا اي بقوله مع رعاية الخ معناه اللغوي هو مطلق
الخروج وقوله والا فالتخلص الخ اي والا يراد اللغوي فلا يصح لان التخلص في العرف
الخ اي فيلزم عليه التكرار لانه قوله مما شبب اي افتتح الخ من جملة مدلوله
لكن قال ع ق ظاهر قوله الى المقصود مع رعاية الملايمة ان التخلص انما يكون مع المناسبة
ينبغي ان يتانف فيه بشيء آخر زايد عليه والمقرر ان التخلص في الجملة ينبغي ان
يتانف فيه برعاية المناسبة بينه وبين المتخلص الاصطلاحي وهو الخروج

مما شبب به الكلام الى المقصود مع وجود المناسبة بينهما ويمكن تصحيح الكلام بان
يراد بالتخلص المذكور اللغوي ثم يقدر ضمير يعود عليه على طريق الالتفات
وضمن تخلص يتعلق به قوله مما شبب الخ فيكون تقدير الكلام من المواضع
التي ينبغي التانق فيها التخلص والتخلص الذي حصل فيه ذلك التانق هو
التخلص الذي حصل فيه ذلك التانق هو التخلص مما شبب به الكلام الى المقصود
مع رعاية المناسبة الخ وبهذا يعلم ان الكلام لا يصح بمجرد جعل التخلص يراد به
معناه اللغوي مع تعلق ما بعده به وذلك ظاهر اه بحروفه كيف يكون
اي الانتقال متلائم الطرفين هما المقصود وما افتتح به الكلام من
نشأ له من زايدة على اصغا ما بعده اي على استماع السامع لما بعده
فهو من اضافة المصدر للمفعول كقوله اي قول ابن تمام في عبد الله بن طاهر
اه مطول تقول بالفوقية والتحتية وقوله في قومس بضم القاف وفتح
الميم والظرف متعلق بقوله قومي وهو فاعل تقول ولا يخفى شدة تناسب
قومي وقومس سيما مع تناسب السين والياء لان احدهما ينقلب بالآخر
كما في سادس وسادي اه المطول وقوله وقد لفتت جملة حالية وقوله منا
اي من هذا الشخص وقوله والسكي مصدر سريت اذا سرت ليلا ويقال سريت
سرية ولمدة والاسم السرية بالضم والسري وبعض العرب يونث السري
والهدي وهم بنو اسد تقول انها جمع سرية وهدية لان هذا الوزن
من ابنية الجمع ويقل في المصادر كذا في الصحاح اه مطول وقوله يونث السري
والهدي اي يونثا فعلهما بان يلحقه التا مثلا كما هنا اشار فهذا الخ اشار
به الى ان من بمعنى في والسري بمعنى السير ليلا ونقص
من قوانا بتخفيف القاف قال تعالى وما يعزب من مثقال ولا ينقص من عمر
عطف على السري اي لفتت منا السري ولفتت مناطي المهرية اي
نقصت منا المهرية بخطاها ومشيها وتحريكها اياها او تكلف مسايرتنا
معها اه ع ق لان على المجرور في منا اي لانه يكون التقدير نقصت منا
السري ونقصت السري ايضا من خطي المهرية ولا يعني لنقص السري من
خطي المهرية وحمله على ان السري طال فنقص قوي المهرية من حيث
انها كانقص قوانا وكني عن ذلك بنقص خطاها تكلف لا حاجة اليه لوجود عين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)